الفصل الأول: "نشأة وذكر المعبود إيحى فى النصوص والآثار"

- اسم وألقاب المعبود إيحي
- هيئته
- أدوات وشارات المعبود إيحى
- وظائف المعبود إيحي
- علاقة المعبود إيحى بالآلهة وصلته بالملوك وارتباط اسمه بأسماء بعض الأشخاص
- ذكر المعبود إيحى فى المصادر المصرية القديمة حتى العصر المتأخر

obeikandl.com

اسم وألقاب المعبود إيحى

- **الاسم**

لقد وردت بعض الكلمات المتشابة فى الكتابة لاسم المعبود إيحى ولكن مع اختلاف المخصص - أوبعدم وجود مخصص - والتى ربما تعنى معنى آخر[١]، ولهذا سيكتب الباحث فى البداية ما تشابه معه فى الكتابة، يليه كتابة أشكال المعبود إيحى بالترتيب التاريخى من الأقدم إلى الأحدث، ثم بعد ذلك مشتقات الشكل الكتابى للاسم، وأخيرا الشرح العام لاسم المعبود إيحى.

هذا الشكل لكتابة اسم المعبود إيحى ظهر فى نصوص الأهرام وهو غير واضح المعنى، ولكن الشاهد هنا فقط هو التشابه فى أحرف الكتابة، وكذلك هذا الشكل *iḥj* مع اختلاف المخصص والذى يعنى الظلام نفسه[٢].

قد كُتب اسم المعبود إيحى فى الدولة القديمة بهذا الشكل ، وفى الدولة الوسطى بهذا الشكل ، وما شابه ذلك من كتابات ترجع إلى العصر المتأخر منذ الأسرة الثانية والعشرين كُتب بهذا الشكل أو ، وقد وردت بكثرة فى العصر اليونانى الرومانى بهذا الشكل *iḥi* ويعنى الموسيّقى[٣].

الاسم المؤنث لاسم المعبود إيحى كُتب بهذا الشكل أو أو *iḥj.t* بمعنى الموسيقية[٤]، ومنذ الدولة الحديثة فى الأسرة الثامنة عشرة قد عُرف هذا الشكل أيضاً أو *iḥj* كفعل بمعنى يعزف الموسيقى وكذلك كاسم بمعنى عزف الموسيقى أو الموسيقى[٥]، ومنذ العصر المتأخر وقد أطلق هذا الشكل على الكاهنات العازفات، وهو اسم المعبود الطفل ابن حتحور منذ الدولة القديمة ويعنى الموسيّقى[٦].

ربما ترجع جذر اسم المعبود إيحى *iḥj* إلى أنه مشتق من كلمة أو *iḥ* والتى تعنى عجل أو بقره أو ثور[٧]، وهذا يرجع إلى المنظر المصور داخل مصطبة "كاجمنى" حيث صُور على أحد جدران هذه المقبرة منظر لقطيع من الماشية، ويتقدم القطيع رجل ممسك بعجل صغير أعلى هذا العجل

---

[1] Christian, Leitz, ***Lexicon der Ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen***, in ***OLA 110***, band I, Leuven-Paris-Dudley, 2002, p. 540

[2] Rainer, Hannig, ***großes Handworterbuch (Agyptisch-Deutsch)***,1995, p. 96 ; ***Wb.***, I, p. 121.

[3] Faulkner, R, O, ***A concise dictionary of middle Egyptian***, oxford, 1981, p. 29 ; ***Wb.***, I, p. 121.

[4] ***Wb.***, I, p. 121; Wilson, P., "***A Ptolemaic lexikon, A Lexicographical study of the texts in the temple of Edfu***'', in ***OLA 78***, Leuven, 1997, p. 104.

[5] ***Wb.***, I, p. 122.

[6] ***Wb.***, I, p. 121.

[7] LÄGG, ***op. cit.***, p. 540 ; Bonnet, H., ***op. cit.***, p. 322.

opelkanali.com

كتبت عبارة من النادر تواجدها تقول: "إيحى القطيع"[١]، فيشير هذا إلى دوره كموسيقى مصاحب للقطيع[٢]، وربما أيضاً يكون انتماؤه إلى سلالة البقر إشارة إلى علاقته بالبقرة حتحور والدته فى دندرة وإدفو[٣].

وفسر المصريون اسم المعبود إيحى على أنه "لاعب السيستروم" (كما أشار الباحث إلى أن السيستروم هى أداة موسيقية كانت فى العصور القديمة) وهى سبب وجود هذا المعبود[٤]، وقد كان يصور هذا المعبود على أنه الطفل القاصر الذى لم يبلغ الحادية عشرة من عمره لاعب السيستروم، وأول تسميه أطلقت على هذا المعبود هى "ابن الإلهة حتحور ثم ابن الإلهة إيزيس"[٥]، وهو المعبود الطفل ابن حتحور[٦]، وهو الشاب الصغير الذى كان يتمتع بمحبة كبيرة فى قلوب الشعب[٧].

ويتضح من خلال متون التوابيت كثرة ما يحمله المعبود إيحى من سمات تميزه عن غيره ويتضح بعضها حينما يتخذ المتوفى صورة المعبود إيحى قائلاً *"إننى طفل أمه، إننى ابن حتحور، إننى الغلام القادم من المياه الأزلية"* [٨]. وهذه العبارة تظهر فى صورة المعبود الشاب للبدايات الأزلية.

بما أنه عرف بلاعب السيستروم فقد ذكره Barbra فى كتابه بكاهن الموسيقى[٩]، وكان إيحى طفل إلهى يجسد الابتهاج مع استخدامه للسيستروم المقدسة[١٠].

- **الألقاب**

اتخذ المعبود إيحى العديد من الألقاب - مثل باقى المعبودات - التى تُظهر مكانته ودوره وتبين ارتباطه ببعض الأعمال التى كان يقوم بها، والتى أساسها الموسيقى و العزف على الادوات الخاصة به وهى الصلاصل (السيستروم) وقلادة المنيت، وقليل من هذه الألقاب ترجع إلى العصر الفرعوني، ولكن الكم الأكبر منها يرجع إلى العصر اليونانى الرومانى، وهذا لأن المعبود إيحى عُبد فى هذه الفترة وكان عضواً فى ثالوث دندرة، وكل هذه الألقاب سُجلت على جدران المعابد المصرية فى ذلك العصر وتكاد

---

[1] Firth, C., M., & Gunnt, B., ***Teti pyramid cemeteries***, II, cairo, 1926, p.114.
[2] Firth, C., M., & Gunn, B., ***op. cit.***, p. 114.; Radwan, A., ***op. cit.***, p. 342 – 344.
[3] Richard, H., W., ***The complete gods and goddesses of ancient Egypt***, USA, 2003, p. 132.
[4] George, Hart, ***op. cit.***, p. 77.
[5] Robert, A. A., ***gods and myths of ancient Egypt***, American university Cairo press, 1986, p. 193.
[6] Bonnet, H., ***op. cit.***, pp. 321 - 322.
[7] Allam, S., ***Beiträge zum Hathorkult (bis zum ende des Mittlern Reiches)***, in ***MÄS 4***, 1963, p. 133.
[8] Allam, S., ***op. cit.***, p. 133.; De Buck, A., The Egyptian Coffin Texts, vol. IV, Chicago, 1951, p. 182 i-k.; ***CT.***, VI, p. 141h (spell 545).
[9] Barbra, S. Lesko, ***the great goddesses of Egypt***, university of Oklahoma press, USA, 1999, p. 93
[10] Richard, H., W., ***The complete gods and goddesses of ancient Egypt***, USA, 2003, p. 132.

تنحصر فى معبدى دندرة وإدفو[1] - محل الدراسة -، وسيذكر الباحث ألقاب المعبود إيحى حسب الترتيب التاريخى من الأقدم إلى الأحدث وهى كالتالى:

أولاً: من الألقاب التى اتخذها المعبود إيحى فى الدولة الوسطى

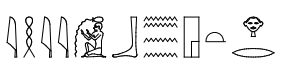

ʾIḥj-wʿb-n-Ḥt-Ḥr

إيحى المطهر لحتحور.

وقد اتخذ هذا اللقب لما كان يقوم به من عملية التطهير لوالدته المعبودة حتحور وقد ظهر هذا اللقب فى لوحة نيويورك، وكذلك ظهر هذا اللقب بكثرة فى معبد دندرة، نظراً لأن فى المعبد قاعة يطلق عليها قاعة إيحى أو قاعة التطهير، وهذا يدل على ارتباط المعبود إيحى بالتطهير[2].

ʾIḥj-(n-)Ḥt-Ḥr

إيحى الموسيّقى لحتحور.

وقد اتخذ هذا اللقب لدوره الذى كان يقوم به فى حماية المتوفى فى رحلته إلى العالم الآخر، وقد ظهر هذا اللقب فى نصوص التوابيت[3].

ثانياً: من الألقاب التى اتخذها المعبود إيحى فى الدولة الحديثة

ʾIḥjwj-n-nbwt-nbt-ʾIwnt

الموسيّقيون الذهبيون، سيدة دندرة.

ʾIḥjwj-n-Ḥt-Ḥr-nbt-ʾIwnt

الموسيّقيون لحتحور، سيدة دندرة.

وقد ظهر هذان اللقبان للمعبود إيحى فى مقبرة الملك امنمحات رقم ٨٢ من مقابر طيبة وهذان اللقبان مُصاحبان لنقش على أحد جدران هذه المقبرة لموسيقيين اثنين واقفين يرتديان المنيت فى أعناقهما ويمسكان المصلصلة فى أيديهما[4].

---

[1] LÄGG, ***op. cit.***, pp. 542 - 549.
[2] LÄGG, ***op. cit.***, p. 544.
[3] ***CT.***, II, p. 199b
[4] De Garis Davies, N., ***"The tomb of Amenemhet (No. 82)", in the Theban tombs series***, London, 1915, pl. 20.

obeikandl.com

ثالثاً: من الألقاب التى اتخذها المعبود إيحى فى العصر اليونانى الرومانى

لقد اتخذ المعبود إيحى العديد من الألقاب فى هذا العصر والتى ظهر معظمها على جدران معبدى دندرة وإدفو، لذلك سوف يذكر الباحث بعضاً منها تحت هذا العنوان ويذكر البقية فى الفصل الثانى والفصل الثالث من هذه الدراسة.

ʾIḥj-wr

إيحى العظيم

هذا اللقب يعد من أشهر واكثر ألقاب المعبود إيحى ظهوراً على جدران معبدى دندرة وإدفو[١]، وهذا اللقب نفسه ظهر فى القليل من نصوص معبدى دندرة ادفو كعلامة تشير إلى الإله حورس والإله أوزوريس، وأيضاً ظهر كعلامة للكهنة فى العصر اليونانى الرومانى[٢].

iḥj-wʿb ، wʿb-ihj

"إيحى المطهر ، المطهر إيحى"

قد اتخذ المعبود إيحى هذ اللقب لما له من مكانة فى التطهير، والتى ظهرت جلياً فى اسم بعض القاعات التى حول قدس الأقداس فى معبد دندرة والتى تسمى قاعة إيحى أو قاعة التطهير[٣].

- **هيئة المعبود إيحى**

صُور المعبود إيحى كطفل عارٍ، يرتدى الخصلة الجانبية الخاصة بالشباب والأطفال - وهذا كان متبعا عند المصرى القديم وقد رأيناه فى صور ومناظر المعبود خونسو عضو ثالوث طيبة وأيضاً فى مناظر المعبود نفرتم وغيرهم -، ويضع إصبعه فى فمه وهو لا يصور دائما بالحجم المصغر على أنه طفل، ولكن كان يصور بنفس الحجم المصورة به والدته الإلهة حتحور والآلهة الأخرى أو الملوك المصورين على نفس المنظر[٤]، وصُور المعبود إيحى فى كثير من المناظر المدونة على جدران معبد دندرة وهو واقف فى مواجهة أمه حتحور (إيسه) - حيث يذكر النص "*ماعت العظيمة، أمام وجهه،*

[1] ***Wb.***, I, 1, p. 121.
[2] ***Wb.***, I, 1, p. 121.
[3] ***Wb.***, I, 1, p. 121.
[4] George, Hart, ***op. cit.***, p.77 ; Richard, H., Wilkinson, ***op. cit.***, p. 133

obeikandl.com

ابنها إيحى الذى يحمل المنيت والصلصل"[1]- ومتوجاً بالتاج المزدوج (وفى أحيان أخرى بدونه)، ويمسك الصلصل بيمينه ويقبض على المنيت بيساره[2]، وأحياناً يظهر إيحى واقفاً أمام أمه حتحور كطفل يمسك علامة *ʿnḫ* بيساره ويضع إصبعه فى فمه[3]، كما يظهر فى أحيان أخرى واقفاً أمام أمه (وليس فى مواجهتها) ويده اليمنى على كتفه الأيسرممسكاً بيده اليسرى علامة الحياة *ʿnḫ*[4]، وأحياناً تحل المنيت محل الـ *ʿnḫ*[5]، هذا إلى جانب هيئاته بالحجم الطبيعى وهو جالس يمسك الصولجان *wȝs* ورمز الحياة *ʿnḫ* ويرتدى التاج المزدوج وذلك فى مناظر معبد دندرة المختلفة[6].

وقد ظهر أيضاً فى بعض المناظر مزيناً بثعبان الأورايوس على جبينه، وأحيانا كان يصور وهو يحمل السيستروم وقلادة المنيت اللتين كانتا الرموز الخاصة به وبوالدته الإلهة حتحور، ودائماً ما كان يظهر المعبود إيحى بالشكل البشرى، وتوجد دلائل محددة تشير إلى أن المعبود إيحى صور على هيئه عجل، حيث يوجد منظر – مقبرة كاجمنى - يشير إلى أن المعبود إيحى صور بشكل عجل[7].

- **أدوات وشارات المعبود إيحى**

اتخذ المعبود إيحى أدواته بناء على دوره بأنه إله الموسيقى ولذلك فقد كانت الصلاصل (السيستروم) والمنيت من الأدوات المقدسة المرتبطة به باعتباره الموسيقىَّ الذى يُسعد قلب أمه ويُذكر فى إحدى النصوص المصاحبة لهيئة المعبود إيحى وهو يحرك الصلاصل ما يلى:

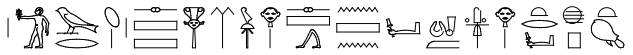

ʾIḥj wr sȝ Ḥt-Ḥr sššt m wnm ḥr sš nšn mnit m iȝb ḥr dr špt[8].

إيحى العظيم، ابن حتحور، الصلصل ssšt فى اليمين مبعداً الشر (و) المنيت فى اليسار مبعداً الغضب.

والصلاصل *sššt – sḫm* وقلادة المنيت كن من ضمن الأدوات المقدسة للمعبودة حتحور التى تصاحبها فى كثير من مناظر معبد دندرة[9]، وكانت تُقدم لها هذه الأدوات خاصةً فى الاحتفالات والأعياد الكبرى، وتصور تلك الأدوات فى أماكن متفرقة بمعبد دندرة حيث ظهرت ضمن مناظر بهو العيد الأول

---

[1] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 83.
[2] Ch., ***D.***, I, pls. XLVI, XLVIII, LXI.; Ch., ***D.***, II, pls. XCIV, CIX.; Ch., ***D.***,III, pls. CLXXVI.; Ch., ***D.***, IV, pl. CCLXXX.
[3] Ch., ***D.***, I, p. 49, pl. LXI, p. 67, pls. LXI, LXXIX.
[4] Ch., ***D.***, I, p. 104, pl. LXXV.
[5] Ch., ***D.***, I, pl. XXVII.
[6] Ch., ***D.***, I, pls. XLVI, LI, LXXI.
[7] Richard, H., W., ***op. cit***., p.133.
[8] Ch., ***D.***, IV, p. 124, pl. CCLXXX.; Ch., ***D.***, V, p. 123.
[9] Daumas, F., "Les objects sacrés de la Déesse Hathor a Dendera", in ***RdÉ 22***, Paris, 1970, p. 63.

obeikandi.com

[R][1]، وعلى الجدارين الشرقى والغربى لقدس أقداس معبد دندرة[2]، وأيضاً على الجانب الأيمن (الشرقى)[3] والجانب الأيسر (الغربى)[4] لصالة القرابين [T]، وأيضاً على الجدار الشمالى للسرداب الجنوبى رقم (٢)[5]، ونظراً لاهمية هذه الأدوات فقد خُصصت لها قاعات فى معبد دندرة تحمل اسماءها، حيث توجد فى الركن الجنوبى الشرقى لقدس الأقداس قاعة الصلصل *ḥt - sššt* [I][6]، وإلى الغرب من قدس الأقداس توجد قاعة المنيت *ḥt - mnit* [L][7]، وتوجد أيضاً قاعة أخرى بنفس الاسم فى السرداب الجنوبى رقم (١)[8]، ومن القاب المعبودة حتحور "سيدة الصلاصل والمنيت"[9]، وكانت فى دندرة هى المنيت نفسها[10]، وكل هذه الألقاب توضح أهمية دور الصلاصل والمنيت وعزف الموسيقى[11].

كان للصلاصل دور هام فى الطقسة الدينية المسماة *sḥtp sḫm*t "تهدئة (إرضاء) سخمت" أو *sḥtp Ḥt - Ḥr* "تهدئة حتحور"، وهذه الطقسة كانت تؤدى فى ذكرى عودة حتحور إلى وطنها مصر، ويرجع صداها إلى أسطورة خروج حتحور – تفنوت أو حتحور – وسخمت من النوبة[12]. وقد ورد الاسمان " الصلصل و المنيت" ضمن قائمة أسماء مدينة دندرة المدونة فى السرداب الغربى رقم (٣) كالتالى: "*ḥt – mnit* , *ḥt – sššt*"[13].

أولاً الصلاصل

هى تسمية أُطلقت على أداتين فى مصر القديمة هما الصلصل *sḫm* والصلصل *sššt*، وفى العصر اليونانى أطلق الإغريق على هذه الأدوات اسم "سيستروم" وهى لفظة مشتقة من الكلمة الإغريقية "seitron" التى تعنى "الشىء الذى يُهز(المُهتز)"[14]، وهى الشخشيخة أو الصلاصل كآله مقدسة تستخدم فى المواكب الدينية وكذلك فى العبادات الجنائزية، وقد استُعملت منذ عصر الدولة القديمة إلى العصر الرومانى، وانتشرت مع عبادة المعبودة حتحور والمعبودة إيزيس إلى نهاية العصر

---

[1] Ch., ***D.***, IV, pls. CCXCVIII – CCCII.
[2] ***Ibid.***, pls. LI, LV, LXII.
[3] Ch. & Da., ***D.***, VII, pl. DCXIX.
[4] ***Ibid.***, pl. DCXXII.
[5] ***Ibid.***, VI, pl. CCCCLXVIII.; Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 45.
[6] Ch., ***D.***, III, 1 – 43, pls. CLXIX – CLXXIX.
[7] Ch., ***D.***, III, pp. 131 – 161, pls. CCXVII – CCXXX.
[8] Ch., ***D.***, V, pp. 131 – 136, pls. CCCCXVIII – CCCCXXII.
[9] Da., ***D.***, IX, pp. 31 – 32.
[10] Ch., ***D.***, III, p. 144.
[11] Daumas, F., ***Les objects sacrés,*** in ***RdÉ 22***, p. 69.
[12] Eldamaty, M., M., ***Ein Szene der Besänftigung der Sachmet im Kiosk von Dendera***, Journal of the faculty of Archaeology, vol. VII,1996, p. 147.
[13] Ch. & Da., ***D.***, VI, 166.
[14] Roberts, A., M., ***Cult objects of Hathor, An Iconographic study***, University of Oxford, 1984, p. 16.

obeikandl.com

الرومانى[1]، وكان هناك نوعان رئيسيان من السيستروم: الأول وهو السيستروم المقوس، والثانى وهو السيستروم الذى على شكل الناووس (الناووسى)[2]، وقد عُرف النوع الأول منذ الأسرة الثامنة عشرة مستنداً على النماذج السابقة من الأشكال الهيروغليفية، وهذا النوع سُمَّى بـ *sḫm*(ib)[3]. والنوع الثانى تأثيراته السمعية محدودة جداً فقد كان يعرف بـ *sššt – ss – šsst*، وهو يعكس جذر الموسيقى البدائية[4]. وقد ارتبطت الصلاصل (السيستروم) ارتباطاً مباشراً بلاعب السيستروم المعبود إيحى الذى ولد عند الاتحاد بين إلهة السماء حتحور فى دندرة، وإله النور حورس البحدتى فى إدفو، ومن خلال لعبه على الموسيقى فقد أدى دور الوسيط بين المعجبين والآلهة[5].

السيستروم كانت كثيراً ما تزدوج مع المنيت – الأداة الثانية محل الدراسة -، واستعمال السيستروم بقى فى الكنيسة القبطية، حيث يوجد فى الجهات الأربعة ليظهر مدى خلق الله[6]. وقد اتخذ السيستروم بنوعيه عدة كتابات، بدايةً من الدولة القديمة كانت تكتب بهذا الشكل *sššt*[7]، وقد ظهرت فى نصوص الأهرام بهذا الشكل *sḫm*[8]، وكتبت فى الدولة الوسطى بهذا الشكل *sḫm*[9] وأيضاً كتبت بهذا الشكل *sššt*[10]، وكتبت فى العصر اليونانى الرومانى بهذا الشكل *sššt*[11]، وهذا الشكل *sḫm*[12].

وتشبه السيستروم الشخشيخة التى يلعب بها الأطفال فى أيامنا هذه والتى تصدر صوتا جميلا رنانا يجعل الطفل يسكت عند البكاء[13]،وقد عُرفت بالصلاصل الحتحورية والتى أطلق عليها فيما بعد بصلاصل السخم واستخدمة كآلة موسيقية[14].

---

[1] Lise, Manniche, ***" sistrum"*** in ***OEAE III***, pp. 292-293.
[2] Reynders, M., ***"Names and Types of the Egyptian Sistrum"***, in ***OLA 82***, 1998, p. 945.; Klebs, L., ***"Die verschiedenen Formen des Sistrums"***, in ***ZÄS 67***, 1931, p. 61.
[3] Lise, Manniche, ***" sistrum"*** in ***OEAE III***, pp. 292 - 293.
[4] ***Ibid.***, p. 292 – 293.
[5] Lise, Manniche, ***" sistrum"*** in ***OEAE III***,, p. 293.
[6] ***Ibid.***, p. 293.
[7] ***Wb.***, III, p. 486.
[8] ***Wb.***, IV, p. 243.
[9] ***Wb.***, IV, p. 251.
[10] ***Wb.***, III, p. 486.
[11] ***Loc. cit.***
[12] ***Wb.***, IV, p. 251.
[13] ***Loc. cit.***
[14] ***Wb.***, III, p. 486

obeikandi.com

وكان الصلصل *sḫm* والصلصل *sššt* يلعبان دوراً هاماً فى عبادة المعبودة حتحور وكذلك ابنها المعبود إيحى، ولذلك اعتبرا من بين الرموز المقدسة لهم وهما يمثلان نوعين رئيسيين من الصلاصل[١]. وقد ظهر إيحى فى المناظر مستخدماً هذين النوعين وهما كالتالى:

الأول: الصلصل *sḫm* وقد ظهر هذا النوع من الصلاصل لأول مرة فى عصر الأسرة الثامنة عشر واستمر حتى العصر الرومانى، ويطلق عليه الصلصل المقوس (المقبى)، وهو الأكثر انتشاراً من الصلصل الناووسى[٢]، ويتكون من مقبض أو نصل معدنى مقوس يمر بداخله ثلاث أو أربع سيقان معدنية تُحدث أصواتاً عند تحريكها. وفى بعض الأحيان اتخذت تلك السيقان المعدنية شكل حيات صغيرة مشكلة مثل حرف *ḏ* تتداخل فى المقبض المعدنى المقوس لتضربن برؤوسهن وأذيالهن المقبض من الخارج وذلك عن إمالة أو تحريك الصلصل[٣]. وصنعت الصلاصل المقوسة من المعادن النفيسة مثل الذهب والفضة والبرونز[٤].

والثانى: الصلصل *sššt* ويرمز إلى المعبودة حتحور نفسها[٥]، ويطلق عليه البعض اسم الصلصل الناووسى[٦]، وكان يتكون من مقبض ينتهى برأس المعبودة حتحور بوجه آدمى وأذنى بقرة ويعلو رأسها منظر صرخ [٧] ظهر بداخله فى وقت لاحق حية الكوبرا[٨]، وصنعت الصلاصل الناووسية من الذهب والأبنوس والفيروز والمرمر[٩]. واعتبرها البعض أداة نذرية وليست موسيقية[١٠]، وهناك أمثله كثيرة تدل على ظهور الصلصل الناووسى منذ الدولة القديمة وحتى العصر اليونانى الرومانى، حيث كان الملوك والملكات يقدمونه فى بعض الأحيان قرباناً للآلهة[١١].

---

[1] De Vartavan. Ch., T., ***The Origin Evolution and Function of the sḫm, Known as the Naos-sistrum, "wapwawat"***, Papers in Egyptology, University Coledge, London, 1986, pp. 26 – 27.; Daumas, F., ***Les objects sacrés,*** in ***RdÉ 22***, pp. 72 – 73.

[٢] فاطمة حسن أحمد على، ***قلادة المنيت فى الدولة الحديثة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٢، صـ ٩٤.

[3] Klebs, L., ***"Die verschiedenen formen des sistrums"***, in ***ZÄS 67***, 1931, p. 61.

[4] Manniche, L., ***"Sistrum"***, in ***OEAE III***, pp. 292 – 293.

[5] Ch., ***D.***, V, pp. 128 – 129, pl. CCCCXVIII.; Daumas, F., ***Les objects sacrés,*** in ***RdÉ 22***, p. 12.

[6] Klebs, L., ***op. cit.***, p. 60.; Ziegler, C., ***Catalogue des Instruments de Musique Égyptiens***, Paris, 1979, p. 31.

[7] Daumas, F., ***Les objects sacrés, in RdÉ 22***, p. 72.

[8] Klebs, L., ***op. cit.***, p. 60.; Sethe, K., ***Urgeschichte und älteste Religion der Ägypter***, Leipzig, 1930, p. 15.

[9] Fekri, M., ***"Les attributs de la déesse Hathor"***, in ***ASAE 79***, 2005, p. 103.

[10] Klebs, L., ***op. cit.***, p. 60.; Hayes, W., ***The sceptrs of Egypt***, I, New York, 1953, p. 125.

[11] Klebs, L., ***op. cit.***, p. 60.; Junker, H., ***Bericht über die von der Akademie der Wissenschaften in Wien auf gemeinsame Kosten mit Dr. Wilhelm Pelizaeusf unternommenen Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reichesbei den Pyramiden von Gtza***, in ***DAWW 74***, 1952, pl. 46.; Saleh, M., ***Three Old-Kinddom Tombs at Theba***, in ***AV 14***, 1977, pl. 17.; Lepsius, K., R., ***Denkmäler aus Aegypten und Aethiopien***, vol. III, Berlin, 1850, pp. 147, 189, 198, 286.; Breasted, J., ***Ancient Records of Egypt***, III, Chicago, 1907, p. 414.

obeikandi.com

وبوجه عام فالصلاصل أدوات تستخدم لمصاحبة الطقوس المختلفة، ولها دور هام فى الطقوس الدينية، وكان يحملها الكهنة والكاهنات والعازفات *ỉḫjt* والمغنيات *šmʿjt*[١]، واعتُبرت الصلاصل فى العصر المتأخر رمزاً وتجسيداً للمعبودة حتحور[٢]، كما ارتبطت أيضاً بإلهات أخريات مرتبطات بحتحور مثل باستت، وسخمت، وإيسه. ولعبت دوراً هاماً فى مصر القديمة فعن طريق هزها تصدر صوتاً موسيقياً يساعد فى تهدئة غضب الآلهة وتحولهم من هيئاتهم الثائرة إلى الهيئة الهادئة الوديعة[٣].

ثانياً المنيت

هو عقد مكون من عدة قلادات من الخرز تنتهى بقطعة واحدة على شكل مستطيل أو مستطيل غير منتظم الشكل ينتهى من أسفل بجزء دائرى يشبه القرص يطلق عليه "معادل الثقل"[٤]، وهى نوع من القلادات التى تُرتدى فى العنق أو تمسك فى اليد. ومنذ الدولة القديمة ارتدتها السيدات المرتبطات بعبادة حتحور[٥]. وهى تنتمى إلى مجموعة الحلى هذا بالإضافة إلى دورها كأداة موسيقية[٦] تُحدث نغمات موسيقية عن طريق الخرزات *t3w*[٧] المتدلية منها[٨]. ويراها البعض أنها أداة من الأدوات النذرية السحرية فى العبادة الحتحورية[٩]. وقد كتب اسم قلادة المنيت بأشكال متعددة ويبدوا أن أقدم كتابة للاسم ترجع لعصر الدولة الوسطى[١٠]، وقد كتب بهذا الشكل var. var.، وكُتب فى الدولة الحديثة بهذا الشكل [١١]، [١٢]، وفى العصر اليونانى الرومانى ظهر فى نصوص المعابد بهذا الشكل وفى بعض الحالات كُتب بهذا الشكل var. var. [١٣]. واتخذت المعبودة موت لقب *nbt mnit* "سيدة المنيت" فى

---

[1] Blackman, A., M., ***"the position of Women in the Egyptian Hierarchy"***, in ***JEA 7***, 1921, pp. 8 – 30.
[2] Daumas, F., ***Les objects sacrés,*** in ***RdÉ 22***, p. 72.
[3] Daumas, F., ***Les objects sacrés,*** in ***BSFE 57***, 1970, p. 13.
[٤] فاطمة حسن أحمد على، قلادة المنيت فى الدولة الحديثة، ***المرجع السابق***، صـ ١.؛ Steahelin, E., ***"Menit"***, in ***LÄ IV***, Wiesbaden, 1982, col. 52.
[5] Roberts, A., M., ***op. cit.***, p. 6, 14.
[6] Daumas, F., ***Les objects sacrés, in RdÉ 22***, p. 69.
[7] ***Wb.***, V, pp. 341 – 342.
[8] Roberts, A., M., ***op. cit.***, p. 6.
[9] Hayes, W., C., ***The Sceptrs of Egypt***, I, 4th ed., New York, 1978, p. 46.
[١٠] فاطمة حسن أحمد على، ***المرجع السابق***، صـ ٢.
[11] ***Wb.***, II, p. 75.
[12] Habachi, L., ***"La Reine Touy femme de Séthi I, et ses proches parents inconnus"***, in ***RdÉ 21***, 1969, p. 37.
[13] ***Wb.***, II, pp. 75 – 76.

obeikandi.com

عصر الدولة الحديثة الأسرة الثامنة عشرة[١]، وفى العصر اليونانى الرومانى لم تلقب المعبودة حتحور بلقب "سيدة المنيت"[٢] فقط، بل أُعتبرت فى دندرة هى "المنيت" نفسها[٣] و "المنيت العظيمة" و "السيدة فى قاعة المنيت"[٤]. وحملت مدينة دندرة اسم *ḥt-mnỉt* "مقر المنيت"[٥]. وأطلق أيضاً على معبدها نفس الإسم[٦]، و خصصت فيه قاعة من القاعات المحيطة بقدس الأقداس [A] ويُشار اليها بالحرف [L][٧]، وكذلك قاعة أخرى ضمن قاعات السرداب الجنوبى رقم (١) ويشار إليها بالحرف [B][٨].

وقد تنوعت استخدامات المنيت سواء المعنوية أو المادية، فيرى البعض مثلاً أن للمنيت أثراً كبيراً فى التهدئة وذلك عن طريق ملامسة الشخص بالمنيت فينتقل إليه شئ من طابع المعبودة ربة المنيت[٩]. وكانت المنيت المستخدمة فى طقوس العبادات تُصنع من الذهب وتطعم بالفيروز واللازورد[١٠] والفيانس، وكان الفيانس هو المادة الأكثر شيوعاً واستخداماً والبديل الأقل تكلفة من الفيروز واللازورد[١١]. وتعتبر المنيت رمزاً من رموز الولادة والبعث والحياة[١٢]، وكذلك رمزاً لبداية الخلق والوجود[١٣]، هذا بالإضافة إلى اعتبارها رمزاً للخصوبة وللقضاء على الشر، وقد عبرت عن ذلك المفهوم بصورة واضحة نصوص معبدى دندرة وإدفو، حيث يذكر الملك فى كلماته وهو يقدم المنيت للآلهة ما يلى:"*إننى أقدم خصيتى ذلك المجرم العقيم (ست)*"[١٤]. وتذكر المعبودة حتحور فى نصوص مشابهة ما يلى:"*لقد مزقت خصيتى هذا المجرم العقيم*"[١٥]. وعلى الجدار الشرقى لقاعة *Pr-nw* [H] يظهر الملك وهو يقدم المنيت والصلصل لحتحور ويذكر فى كلماته: "*طالما ملك مصر العليا والسفلى ( ) على عرشه مسيطراً فى دندرة (مقر المنيت)، الذى يضر المخنث (ست) (و) يمزق ست، (و) يُبعد غضب سيدته، فهو إيحى الموسيقى الذى يُسعد أمه (و) يعزف للذهب (حتحور) أكثر مما تحب*"[١٦]. ويتضح من ذلك أن تقدمة الملك للمنيت ترمز

---

[1] ***Wb.***, II, p. 75.; Barguet, P., ***"L`Origine et la signification du contrepoids du collier-menat"***, in ***BIFAO 52***, Le Caire, 1953, p. 106.
[2] ***Loc. cit.***
[3] Ch., ***D.***, III, p. 144.; Ch., ***D.***, V, pp. 133, 135.; Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 11.
[4] Ch., ***D.***, II, 213.
[5] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 166.
[6] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 157.; ***Wb.***, II, p. 76.
[7] Ch., ***D.***, III, pp. 131 – 161, pls. CCXVIII – CCXXX.; ***Wb.***, II, p. 76.
[8] Ch., ***D.***, V, pp. 131 – 136, pls. CCCCXXIV – CCCCXXIX.
[9] Steahelin, E., ***"Menit"***, in ***LÄ IV***, col. 52.
[10] Ch. & Da., ***D.***, VII, pp. 91, 156.
[11] Harris, J., R., ***"Lexicographical studies in Ancient Egyptian Minerals"***, in ***VIO 54***, Berlin, 1961, p. 109, 129.
[12] Daumas, F., in ***RAPH 29***, p. 23.; Barucq, A., & Daumas, F., ***"Hymnes et priers de L`Egypte ancienne"***, in ***LAPO 10***, Paris, 1980, p. 533.
[13] Parguet, P., ***op. cit.***, p. 108.
[14] Ch., ***D.***, I, pp. 51, 114.; Ch., ***D.***, V, pp. 45, 55.; Ch., ***E.***, III, pp. 184 – 185.; Ch., ***E.***, IV, p. 100.; Ch., ***E.***, VII, p. 265.; Ch., ***E.***, VIII, p. 101.; Parguet, P. ***op. cit.***, p. 107 - 108.
[15] Ch., ***D.***, IV, p. 87.; Ch., ***E.***, IV, pp. 255, 383.; Ch., ***E.***, VII, p. 320.
[16] Ch., ***D.***, II, p. 213, pl. CLVI.

للخصوبة والقضاء على العقم الذى يمثله ست[1]، هذا بالإضافة إلى ارتباطها بالمعنى الرمزى للميلاد الجديد[2]، وبأعياد اليوبيل الملكى والتتويج[3]. وبجانب أدواره السابقة، كان للمنيت دور كأداة حامية[4]، ففى نص على جدران معبد اسطبل عنتر (كهف أرتميدس) جاء على لسان المعبودة "باخت" (إحدى صور حتحور) تخاطب الملكة حتشبسوت ما يلى:

Mnit ḫr.ṯ irt s3.ṯ ḫ^{c}.ṯ ḥr nst Ḥr[5].

المنيت لك، يحميك (حرفياً: يعمل حمايتك)، (لكى) تتجلى على عرش حورس.

وتشير نصوص معبد دندرة أيضاً إلى دور المنيت فى إدخال البهجة وإبعاد الغضب والحزن عن قلب المعبودة حتحور[6]، ولذلك يصاحبها فى أغلب الأحيان ابنها إيحى الموسيقى الذى يحمل الصلصل بيمينه والمنيت بيساره ليسعدها ويرضيها ويربطها بصخب الحياة باعتبارها سيدة الموسيقى والرقص والسُكر[7].

– وظائف المعبود إيحي

تعددت أدوار ووظائف إيحى فهو أحيانا يكون السيد أمام المصلين الواقفين، أو أن يقشعر بدنه أمام أمه وهو فى كامل هندامه حاملا أدواته التقليدية السيستروم والمنيت [8]، وكلاعب للسيستروم كان يصور دائما بجانب امه فى نصوص العبادة ممسكاً المصلصلة فى يده، حيث كانت فى بعض الأحيان تقدم هذه المصلصلة على هيئة قربان وقد صورت هذه المصلصلة نفسها مع المعبودة حتحور على إحدى جدران معبد الدير البحرى، وفى نواحى أخرى أصبح المعبود إيحى يصور فى مناظر عباده بمفرده وأحياناً كان يلعب دوراً آخر بجانب دوره الأساسى كعازف للموسيقى أو على السيستروم وهو دور ابن الشمس حيث كان يصور مندمجا فى سعاده مع إله الشمس[9].

---

[1] Ch., ***E.***, V, p. 76.; Ch., ***E.***, VII, p. 265.
[2] Parguet, P. ***op. cit.***, p. 103 – 105, 109.
[3] ***Ibid.***, p. 108.; Naville, E., ***The Temple of Dier el-Bahari***, IV, in EEF 19, London, 1899 - 1900, pl. CI.
[4] فاطمة حسن أحمد على، قلادة المنيت فى الدولة الحديثة، ***المرجع السابق***، صـ ٢٢٩.
[5] Fairman, H. W., & Grdseloff, B., ***"Texts of Hatshepsut and Sethos I inside Speos Artemidos"***, in ***JEA 33***, 1947, p. 18, pl. IV.; Sethe, K., ***Urkunden der 18. Dynastie***, IV, Leipzig, 1906, p. 287
[6] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 146, pl. DCLIX.; Daumas, F., ***Les objects sacrés, in RdÉ 22***, p. 72.; Preys, R., ***"Études tentyrites Quelques remarques sur la relation entre le Sistre et la Menat"***, in ***GM 188***, Goettingen, 2002, p. 101
[7] Fairman, H. W., in ***BIFAO 43***, pp. 82 – 83.
[8] Hones, S., ***op. cit.***, col.126.
[9] ***Ibid.***, p. 126.; Bonnet, H., ***op. cit.***, p. 322.

obeikandl.com

كان يصور إيحى دائما مع الملك الميت حتى يسبب نوعا من النغمة الحلوة التى تساعد المتوفى فى العالم الأخر، وأُعتبر أيضاً أحد الآلهة الحامية، حيث أن اللعب بآلة السيستروم كان يوفر نوعا من أنواع الحماية، حيث إنه كان يقوم بهز السيستروم "الصلاصل" مرتين، وكان أحيانا يصور على هيئة مزدوجة أمام حتحور اللاعبة الأساسية بالسيستروم[١].

أيضاً كان معبوداً خيراً ودوداً عليه أن يعيش فى هذه الأرض بين الأحياء[٢]، فهو الحامى الذى يحمى الإنسان من الآلهة ويحمى الآلهة من البشر[٣]، هذا بالإضافة إلى ما لدية من سلطة على الأرضين وعلى الآلهة وكأنه يعيش بين الآلهة بمكانته ورهبته ويحيا بين البشر بمودته وحبهم له، ومن خلال ذلك يستطيع مد يد العون للبشر والآلهة، ولذلك يطالعنا فى العديد من التعاويذ والصيغ السحرية لنصوص التوابيت، وخاصة المرتبطة بالحماية والوقاية والتى تبشر المتوفى بالعون من قبل المعبود إيحى ليتمكن من مواجهة الأخطار فى ذلك العالم[٤]. وتذكر إحدى الصيغ "ذلك الذى لا يعرف المرء اسمه فإن عازف الموسيقى *iḫjj* ابن حتحور، هو الذى يمثل الحماية على مدى حياته"[٥]، كما كان يطلق اسم المعبود إيحى على المتوفى كشكل آخر للحماية حيث يذكر: " اسمك هو رع ، إيحى هو اسمك "[٦].

وإلى جانب الحماية فكان إيحى يساعد المتوفى كى لا يضل طريقه فى العالم الآخر، ليدرك الخطوات التى يخطوها[٧]، حتى يمر فى سلام.

أخيراً فإن إيحى هو المعبود الشاب الموسيقى الذى يسعد أمه حتحور بموسيقى الصلاصل والمنيت لذا قُدمت تماثيله كقربان لها[٨].

---

[1] Bonnet, H., ***op. cit.***, p.322.
[2] ***CT.***, IV, pp. 179 h – 180 n.
[3] ***CT.***, IV, p. 180 g-h.
[4] Allam, S., ***op. cit.***, p. 137.
[5] ***CT.***, II, pp. 198c – 199b (spell 146).
[6] ***CT.***, V, p. 30b-c (spell 368).
[7] ***CT.***, VI, p. 54a-g (spell 484).
[8] Ch., ***D.***, III, pls. CLXXX, CXC, CXCVII.; ***Urk***, I, p. 247.

obeikandl.com

- **علاقة المعبود إيحى بالآلهة وصلته بالملوك وارتباط اسمه بأسماء بعض الأشخاص**

- علاقته بالآلهة:

من خلال تشابه الإلهة حتحور مع بعض الإلهات أصبح يعرف أن إيزيس ونفتيس وسخمت أصبحن أمهات لإيحى[١]، كما أن أباه هو إله الشمس الكائن فى الوجود "رع"، وقد عرف إيحى على أنه ابن حتحور ورع[٢]، وبما أن خونسو كان ابناً لكل من حتحور ورع فإن إيحى أقترن به، كذلك ارتبط بـ نفرتم كطفل مقدس[٣] وكرمز للبدايات الأزلية فى ارتباطه بـ *Ḥeḥ*[٤]، وقد توحد المعبود إيحى مع المعبود "شو" فى صفاته وأدواره الدينية وذلك يظهر جلياً فى تقدمة اللأنهائية *ḥḥ* التى ظهرت فى معبدى دندرة وإدفو - محل الدراسة - وغيرهم، وكان إيحى أيضاً مقترناً بالمعبودات الأزلية فى ثامون الأشمونين[٥] وبجانب ذلك ظهر إيحى فى الموقع الخاص ب *ḥw* بجانب *sḏ3*[٦] - وهما اثنان من المعبودات الأزلية التى تظهر فى مركب الشمس وهما أيضاً اعتُبرا أبناء للمعبود آتوم[٧] -.

ويتضح من متون التوابيت أن المعبود إيحى من نسل إله الشمس والنطفة الأولى من المعبود رع، فهو ابنه وجوهره يأتى منه [٨]، وفى أغلب الأحيان تكون أمه هى حتحور، وفى أحيان أخرى تكون إيسه [٩]، أو نفتيس[١٠]، أو سخمت وذلك للتقارب بينهن وبين حتحور[١١].

ويتشابة المعبود إيحى مع المعبودين خونسو ونفرتم وكذلك المعبود حورسماتاوى الطفل، وذلك فى كونهم آلهة أبناء ، كما يرتبط كل منهم بإله الشمس بصورة ما[١٢]، حيث يظهر كمعبود شاب للبدايات الأولى الأزلية[١٣]، ويذكر فى متون التوابيت على لسان المتوفى قائلاً *"إننى أسير بقدمى مثل نفرتم ، إننى أتنفس الهواء من خلال أنفى مثل خونسو، السيد على الأطعمة، إننى أبصر الطريق مثل إيحى ابن*

---

[1] ***CT.***, IV, pp. 179d, 180b, 182f.; Chassinat, É., ***"Le Mammisi d`Edfou"***, in ***MIFAO 16***, 1939, p. 194, pl. 51.
[2] ***CT.***, IV, pp. 179c,f., 180a.; Hones, S., ***op.cit.,*** col.125-126.
[3] ***CT.***, VI, p. 162.
[4] Altenmüller, H., ***"Heh"***, in ***LÄ II***, Wiesbaden, 1977, col. 1082.; Radwan, A., ***"Einge Aspekte der Vergöttlichung des ägyptischen Konigs, in Ägypten Dauer und Wandel"***, in ***DAIK 18***, 1985, p. 60.
[5] ***CT.***, IV, p. 182n.
[6] ***CT.***, IV, 161f. CT., I, 236h-237a.; Hones, S., ***op.cit.,*** col.126.
[7] Budge, W., ***The Book of the dead***, London, New York, 1960, p. 183.
[8] ***CT.***, IV, pp. 179c,f, 180a.
[9] ***CT.***, IV, pp. 179d, 181j-k, 182 (spell 334).
[10] ***CT.***, IV, p. 180b.
[11] Ch., ***Le Mam. E.***, p. 194.
[12] Allam, S., ***op. cit.***, p. 135.; Kees, H., ***"Ein Alter Götterhymnus als Begleittext zur Opfertafel"***, in ***ZÄS 57***, 1922, p. 116.; ***LD.***, III, p. 245.; ***LD. Texts***, III, p. 58.
[13] Allam, S., ***op. cit.***, p. 135.

حتحور، *الذى يحظى بحبها"* [1]. وتظهر علاقة المعبود إيحى بـــ خونسو فى قائمة ألقاب المعبودة حتحور بقاعة التجلى [Z] حيث يظهر لقب إيحى التالى:

ỉḥj nww ỉḥj wʿb Ḫnsw ḥr-ib ỉwnt [2].

إيحى الطفل، إيحى الطاهر، خونسو فى دندرة (إيونت).

وترجع علاقة المعبود إيحى بالمعبود خونسو[3]، إلى عهد متون التوابيت، حيث يذكر المتوفى فى إحدى الصيغ أو الفقرات التى يتحول فيها لصورة المعبود إيحى ما يلى: *"سأحظى بالتمجيد والثناء الجميل وأنا أحمل اسمى هذا إيحى، سوف يهلل لى وأنا أحمل اسمى هذا خونسو"* [4]. والأمر الذى يربط بين هذين المعبودين أن كلاً منهما فى مكانة الإله الابن، ويظهر كإله شاب للبدايات الأولى، بالإضافة إلى ارتباطهما بإله الشمس.

ويرتبط المعبود إيحى بالمعبود حيحو "*ḥḥw*"، الذي هو أحد آلهة هيرموبوليس (الأشمونين) الثمانية. حيث يذكر المتوفى الذي يظهر على صورة المعبود إيحى قائلاً: *"إننى أبحث عن ḥḥ (المكان)، إذ يمكن أن أكون باسمى ḥḥw"* [5]. وتذكر مقولة أخرى: *"حور ابن أوزير نهض، وقد خلق إيحى باعتباره حو (ḥw)"* [6].

يبدو المعبود إيحى من خلال بعض نصوص التوابيت أنه إله قوى يثير ظهوره الرهبة، وله قدرة إلهية عظيمة الشأن تمكنه من السيطرة على حاشية رع، حيث يذكر فى مقولة للمتوفى وهو على صور إيحى مصوراً استقباله فى عالم الآلهة كما يلى: *"السماء ترجف، وساكنوها ينحنون، والأرضان ترتجفان... فى رهبة... انظروا، لقد أتيت كسيد الحاشية، حاشية التاسوع ترهبنى لأن مكانتى شهرتها كمكانة إيحى ابن حتحور"* [7].

---

[1] ***CT.***, VI, p. 162s-v (spell 563).
[2] Da., ***D.***, IX, p. 32.; Cauville, S., ***ỈḤY-Noun et ỈḤY-ouAB***, in ***BIFAO 91***, 1991, pp. 99 – 118.
[3] العضو الثالث فى ثالوث طيبة (آمون – موت – خونسو)، ومن صفاته أنه إله القمر، ويظهر على هيئة شاب يعلو رأسه الهلال والقمر وتتدلى من رأسه جديلة الشعر، ويقبض على مجموعة من الصولوجانات، وهى: حقا، واس، جد، عنخ. انظر: عبد الحليم نور الدين، ***اللغة المصرية القديمة***، صـ ٢١٢.
[4] ***CT.***, IV, p. 180i-j (spell 334).; Allam, S.**, *op. cit.*,** p. 135.
[5] ***CT.***, IV, p. 182n.
[6] ***CT.***, I, p. 236h – 237a (spell 51).; ***CT.***, VI, p. 337e.
[7] ***CT.***, IV, pp. 180p – 181d (spell 334).

obeikandi.com

- **صلة إيحي بالملوك:**

لم يحظ المعبود إيحى- مثل معظم الآلهة - باهتمام كبير من الملوك، إذ لم يدخل على أسمائهم ولم يشكل جزءاً منها كما حدث لأسماء الآلهة الأخرى، فلم يصلنا إلا أسماء قليلة مما اتخذ معها اسم إيحي، نذكر منها على سبيل المثال الملك ببي الأول من الأسرة السادسة الذى قام بتنظيم طقوس العبادة فى دندرة وقدم قرابين لحتحور منها صلصل يحمل اسمه [1]، كما عُثر فى دندرة أيضاً على بقايا تماثيل تحمل اسم الملك ببى الأول[2]. كذلك ظهر الملك فى مناظر المعبد ثلاث مرات، وهو يقدم تمثال المعبود إيحى لحتحور[3]، وبالإضافة إلى ذلك ذكر اسم الملك ببى الأول فى نقوش المعبد مرة رابعة كما يعتقد Daumas[4]، كذلك فإن نصوص الأهرام تنسب الملك ببى الأول لإقليم دندرة، حيث يذكر النص ما يلى:

(*mry-Rˁ*)| *pw ʾIwnty ỉj.n.f m ʾIwnt* [5].

إنه (مرى-رع) (ببى الأول) الأيونتى (المنتسب إلى دندرة) آتى من دندرة.

وتتضح العلاقة بين المعبود إيحى والملك ببى الأول فى اسم الملك الشخصى: والذى يعنى "إيحى حامى محبوب رع (بيبى الأول)"[6]

وقد اتخذ أيضاً بعض الملوك من الألقاب التى ارتبطت بالمعبود إيحى ألقاباً لهم حتى يتقمصوا دور ومكانة المعبود إيحى عند الآلهة، ومن هذه الألقاب لقب "الكاهن الموسيقى"، وهذا يظهر فى تقدمة "رفع الذراع بخبز *šns*" على الجدار الشمالى (السجل الأول) لقاعة إيحى – التطهير [K][7] بمعبد دندرة، حيث يلقب الملك فى هذه التقدمة ب *"الموسيقى[8] الخاص بالقطة (حتحور) الذى يُجهز مائدة القرابين الجميلة التى فى أيونت (دندرة)"*[9]، وذلك باعتباره المسئول عن إمداد وتجهيز موائد القرابين

---

[1] Ch., ***D.***, V, pl. CCCCXVIII.
[2] Daumas, F., ***"Le trône d` une statuette de Pepi 1er trouvé à Dendera***, in ***BIFAO 52***, 1953, pp**.** 163 – 172.; ***Daumas, F., Derechef Pepi 1er à Dendera"***, in ***RdÉ 25***, 1974, pp. 7 – 20.
[3] Ch., ***D.***, III, p. 73.; Ch., ***D.***, V, p. 159.; Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 159.; Kurth, D., ***"Zu der Derstellungen Pepi 1er im Hathor temple von Dendara"***, in ***ÄA 46***, 1987, pp. 1 – 23.; Fischer, H. G., ***Dendera in the third millenniuem B.C, down to the Theban domination of upper Egypt***, New York, 1968, pp. 42 – 44.
[4] Daumas, F.,***"Fischer, H. G.., Dendara in the Third Millenium B.C",*** in ***BiOR 30,*** Leiden**,** 1973, p. 228.
[5] ***Pyr.***, 1060.
[6] Fischer, H., G., ***op. cit.***, p.44.
[7] Ch., ***D.***, III, pp. 121, 122, pl. CCXI.
[8] Daumas, F., ***L`Offrande de léncense et de l`or***, in ***RdÉ 27***, 1975, p. 105.
[9] Ch., ***D.***, III, p. 121, pl. CCXI.

الخاصة بالمعبودة بكل متطلباتها واحتياجاتها من القرابين من أجل أداء طقوس عبادتها فى معبدها على أكمل وجه لكى تسعد وترضى[١].

وفى قدس أقداس معبد دندرة [A] يقوم الملك بتقديم الخبز *šns* للمعبود حور بحدتى وأوزير وحورسيدمس وحتحور ويلقب الملك بما يلى: *" الموسيقى الذى يُعد القرابين لقوى الآلهة (تماثيلهم)، الذى يجمع عين حور (القرابين) للتاسوع الإلهى"* [٢].

وأيضاً على الجدار الغربى لقدس الأقداس [A] من الخارج، حيث يقوم الملك بتقديم الخبز *šns* للمعبودة حتحور والمعبود حورسماتاوى "سيد خاديت" ويلقب بما يلى: *"ملك مصر العليا والسفلى( ) على عرشه كالموسيقى الخاص بسيدة دندرة، ....."* [٣].

وأيضاً فى قاعة *ḥryt-ib* [E] بمعبد دندرة على الجدار الجنوبى (السجل الأول) فى تقدمة إناء *ḫnm* بالبخور، فقد لُقب الملك بـ*"ملك مصر العليا والسفلى( ) ابن رع( )، إيحى الذى يطلق البخور لرع ....."* [٤].

أما عن تقدمات الصلاصل فقد تكرر فيها وصف الملك بأوصاف المعبود إيحى ومنها: "إيحى الجميل الخاص بالذهبية" [٥]، كذلك ذكر عنه أنه "إيحى المطهر الخاص بسيدة دندرة" [٦]، أيضاً ذكر على أنه "إيحى المطهر أمام مقصورة التطهير" [٧]، وأيضاً ورد من ألقاب الملك فى تقدمة الصلاصل "الطفل النبيل الخاص بأمه، إيحى المطهر" [٨]، وفى العادة يذكر فى بداية هذا اللقب *sw mi ỉḥj* "لأنه (الملك) إيحى"، وذلك كنتيجة طبيعية لأن الملك يقوم بدور المعبود إيحى[٩].

- ارتباط اسمه بأسماء الأشخاص

يظهر ارتباط اسم إيحى بالأشخاص فى اتخاذ بعضهم لاسمه، وهذا لأن فى اعتقادهم أن ارتباط ودخول أسماء الآلهة فى أسمائهم يضفى على الشخص نوعا من الفخر والتبارك بهذا الإله، فالمقبرة رقم

---

[١] حنان محرم طه، ***المرجع السابق***، صـ ٢٧٣.

[2] Ch., ***D.***, I, p. 70, pl. LXII.
[3] Ch., ***D.***, I, p.143, pl. LXXIX.
[4] Ca., ***D.***, XI, p. 91, pl. 69.
[5] Ch., ***D.***, I, p. 132.
[6] Ch., ***D.***, I, p. 100.
[7] Ch., ***D.***, I, p. 46.
[8] Ch., ***D.***, II, p. 52.

[٩] انظر أيضاً Ch., ***D.***, II, p. 213.; Ch., ***D.***, III, pp. 156, 179, 188.

obeikandl.com

١٨٦[١] من مقابر طيبة، هى لشخص يدعى "إيحى" *ỉḫjj* وهى ترجع إلى الأسرة السادسة [٢]، وقد اتخذ عدة ألقاب من أهمها: "الزعيم (الرئيس) العظيم للمقاطعة"[٣] وكانت زوجته تدعى "إيمى" *Ỉmy* وقد اتخذا لقب "كاهنا حتحور ربة دندرة"[٤].

وقد ارتبط اسم المعبود إيحى بألقاب وأسماء الكهنة منذ عصر الدولة الوسطى[٥]، كما ارتبط بأسماء كثير من الكهنة فى العصر المتأخر[٦]، حيث يرد لقب الكاهن إما *Ỉḫj* فقط أو مقترنا به صفات أخرى مثل 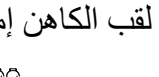 ، *Ỉḫj wʿb – wʿb Ỉḫj* أو *Ỉḫj nwnw*[٧].

ويذكر Otto أن ارتباط أسماء الكهنة باسم المعبود إيحى وهو المعبود الابن فى ثالوث دندرة يضفى على أسمائهم قداسة ترفعهم إلى مكانة عالية[٨]، وقد ورد بعض هذه الألقاب ضمن قائمة أسماء الكهنة المدونة على الجدار الشمالى غرباً (الجانب الايسر) للسرداب الغربى رقم (٣) (سرداب الأرشيف) بمعبد دندرة[٩]، وقد كان للكهنة الذين ارتبطت اسماؤهم بالمعبود إيحى عدة مهام أُثقلت عليهم نظرا لارتباط أسمائهم بالمعبود إيحى، والكاهن *Ỉḫj* (*wʿb – iḫj*) هو حامل الصلصل، وكان بصفة عامة حاملا للشعارات والألوية الإلهية المقدسة، ومتقدماً مواكب المعبودة حتحور، حيث يذكر نص على الجدار الشرقى للسلم الشرقى [W] ما يلى: *"(الكاهن) إيحى الخاص بالذهبية سيدة دندرة، الذى يعظم بأسها كسيدة البأس "* [١٠]. ويذكر نص أيضاً على الجدار الغربى لنفس السُلم *"(الكاهن) إيحى الخاص بالشابة فى دندرة (تاررت)، الذى يقدس طريق مقدسة الأسماء (= حتحور) "* [١١]، هذا ويظهر أيضاً نص ضمن موكب المعبودة على الجدار الشمالى للسلم الغربى [X] يذكر ما يلى : *"(الكاهن) إيحى الخاص بعين رع الذى يقدس طريق المُضيئة (ȝḫt) "* [١٢].

---

[1] Porter, B., and Moss, R., ***topographical Bobliography of ancient Egyptian texts, Reliefs, and Paintings***, vol. I, Oxford, 1960, pp. 291 – 293.
[2] Percy, E. Newberry, ***"A Sixth Dynasty tomb at Thebes"***, in ***ASAE IV***, 1903, p. 97.
[3] Saleh, M., ***"Three Old-Kingdom Tombs at Thebes"***, in ***AV 14***, 1977, p. 23.; Percy, E. Newberry, ***op. cit.***, pp. 97, 100.
[4] Fischer, H. G., ***op. cit.,*** p.29.; Saleh, M., ***op. cit.***, p. 24.
[5] Otto, E., ***Gott und Mensch nach den Ägyptischen tempelinschriften der griechisch-römischen***, Heidelberg, 1964, p.70 ; Gardiner, A., H., ***the tomb of Amenemhet(high priest of Amun)***, in ***ZÄS 47***, 1910, p. 95.
[6] Daumas, F., ***Sur trios représentations de Nout à Dendera***, in ***ASAE 51***, 1951, p. 390.
[7] ***Wb.***, I, 121. ; Ibrahim, M. E. A., ***aspects of Egyptian kingship according to the inscriptions of the temple of Edfu***, Cairo, 1971, pp. 142-144.
[8] Otto, E., ***op. cit.***, p. 70.
[9] Ch. & Da., ***D.***, VI, p. 174, pl. DXCI.
[10] Ch. & Da., ***D.*** VII, pp. 179 – 181, pls. DCLXVII – DCLXVIII – DCLXIX.
[11] ***Ibid.***, p. 192, pls. DCLXXXI – DCLXXXII.
[12] Ch. & Da., ***D.***, VIII, p. 90, pl. DCCLXXVIII. & p. 94, pl. DCCXC. &p. 104, pl. DCCXLIV. & p. 106, pl. DCCXLIX.

وبالتالى فإن الكاهن إيحى (*wꜤb – iḥj*) يفتح الطريق أمام موكب الآلهة ويطهره من الأرواح الشريرة التى يمكن أن تهدد التمثال الإلهى. وكان تطهير الطريق أمام الآلهة يتم إما بواسطة التبخير أو بتواجد الشعارات الإلهية المقدسة التى تسبق المواكب عند مرورها فى المعبد. وبالإضافة إلى ذلك يستدل من لقب الكاهن *wꜤb – iḥj* "الموسيقى" أن تطهير طرق الآلهة كان يتم أيضاً عن طريق الموسيقى التى كان يكلف بأدائها هذا الكاهن بواسطة الصلاصل. وبوجه عام فقد كانت الموسيقى والعزف والرقص ومظاهر التهليل المختلفة تُبعد الشر عن الآلهة وتقضى على الحزن والغضب[1]، وقد أُعتبر المعبود إيحى (ابن حتحور) على رأس أولئك الكهنة الموسيقيين *، حيث كان رفيقاً دائماً لأمه ومردداً مثل تلك الكلمات "(إنى) أحرك الصلصل (*sššt*) أمام وجهك الجميل مهدئاً كاهك بالصلصل (*ib*)[2].

• ذكر المعبود إيحى فى المصادر المصرية القديمة وفى النصوص والآثار منذ الدولة القديمة حتى العصر المتأخر

ذكر المعبود إيحى فى العديد من المصادر والنصوص من مختلف الحقب التاريخية لمصر سواء فى العصور الفرعونية أو العصر اليونانى الرومانى، وسوف يتناول الباحث تحت هذا العنوان ما ذُكر عنه حتى نهاية الدولة الحديثة والعصر المتأخر ومنها مايلى:

- على حجر بالرمو

توجد إشارة فى حجر بالرمو من عهد الملك"نفر ايـر كـا رع" - الأسرة الخامسة - تسجل تقديمه لتمثال من الذهب يمثل المعبود إيحى إلى المعبودة حتحور "المنفية" أى سيدة الجميز[3].

وتوجد إشارة أخرى من عهد الملك "نفر ايـر كا رع" تذكر:

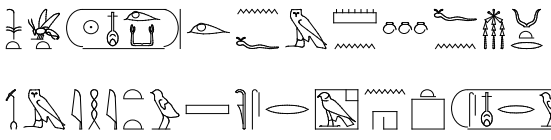

---

[1] El Kordy, Z., *"Présentation des feuilles des arbres Ỉšd, Ỉm et bꜣḳ"*, in ***ASAE 69***, 1983,p. 275.; Ch., ***D.***, I, p. 100, pl. LXXV.

*وبالإضافة إلى دور الكاهن إيحى كحامل للشعارات الإلهية فقد ظهر أيضاً حاملا للناووس الخاص بحور بحدتى ،انظر (Dendera, V, pl. CCCLXXXXII.) وبالإضافة إلى ذلك فقد لُقب الملك فى بعض التقدمات بـ *wꜤb – iḥj* مثال ذلك عند تقدمة أوراق أشجار *Ỉm, Ỉšd, Bꜣḳ* وهى تقدمة مرتبطة بتتويج الملك ومنحه طبيعته الملكية (El Kordy, Z., ***op. cit.***, p. 277.)

[2] Ch. & Da., ***D.***, VII, p. 86.

[3] Fischer, H. G., ***op. cit.***, p. 44.

nswt-bit (*Nfr ir k3 Rᶜ*) *ir.n.f mnw*[*.f.n*] *m twt ỉỉḥj šms r Ḥt-Ḥr nht* (*Snfrw*) *mrt* [*pr*] [1].

ملك مصر العليا والسفلى الملك (نفر ايرر كا رع)، لقد شيد آثاره للمولود الناطق بالقوة من شكل إيحى التابع لحتحور "سيده الجميز" سنفرو محبوب البيت.

- **فى نصوص التوابيت**

المعروف أن متون أو نصوص التوابيت هى تطور لمتون الأهرام، ولقد ورد ذكر المعبود إيحى فى أكثر من عشر تعاويذ فى نصوص التوابيت منها تعويذة كاملة خصصت له هى التعويذة رقم ٣٣٤[٢].

وتشير هذه النصوص إلى المعبود إيحى كابن لـ حتحور حيث تذكر الفقرة رقم ١٨٠ للتعويذة ٣٣٤ ما يلى:

iw rn.i m t3 ḥnᶜ ᶜnḫw ỉnk ỉỉḥj s3 Ḥt-Ḥr [3].

اسمى فى الأرض مع الأحياء أنا إيحى ابن حتحور.

كما تذكر الفقرة ١٦٢ للتعويذة رقم ٥٦٣ ما يلى:

m33.i w3t m ỉrt.i m ỉỉḥj s3 Ḥt-Ḥr mry.s [4].

إننى أرى الطريق بعينى مثل إيحى ابن حتحور محبوبها.

كما ذكر أيضاً فى الفقرة ١٨١ للتعويذة رقم ٣٣٤ ما يلى:

mṯn wỉ ỉỉ.kwỉ m nb šnwt snḏn.i ỉmyw ḫt psḏt ỉw šfšft.i tp-ᶜwy.i m ỉỉḥj s3 Ḥt-Ḥr [5].

انظروا أنا أتيت كسيد الحاشية، يخافنى الذين هم بحاشية التاسوع، هيبتى تسبقنى مثل إيحى ابن حتحور.

---

[1] ***Urk***, I, p. 247.
[2] Brigitte, Altenmüller, ***reihe: Ägypten, " synkretismus in den sargtexten"***, band 7, in ***GOF IV***, Wiesbaden, 1975, p. 24.
[3] ***CT.***, IV, p. 180n (spell 334).
[4] ***CT.***, IV, p. 162u-v (spell 563).
[5] ***CT.***, IV, p. 181a-b (spell 334).

obeikandl.com

كما يتمنى المتوفى أن يكون مثل إيحى، حيث يذكر النص ما يلى:

ỉnk nnw n mwt.f ỉnk nḫnw sꜣ Ḥt-Ḥr [1].

أنا طفل أمه، أنا الطفل ابن حتحور.

وبارتباط إيحى بـ حتحور سيدة السماء فقد لعب دور رب السماء الذى ينطلق معه المتوفى إلى الأفق حيث تذكر الفقرة رقم ٧٦ للتعويذة ٤٩٤ ما يلى:

Wᶜr.n.f ḥnᶜ ʾỉḫj wsr.n.s ḥnᶜ ʾỉḫj [2].

انطلق مع إيحى، قوىَّ مع إيحى.

التعويذة رقم ٣٣٤

خصصت هذه التعويذة بأكملها لإيحى ابن حتحور وفيما يلى بعض أجزاء منها:

يسبقنى جلالى فى صورة إيحى

أنت آية الشمس المشرقة

الذى فى الحاشية التى حول رع

انظر إننى تدليت لأسفل

أنا البذرة الأولى لرع.....

إنه دائما اسمى الجميل إيحى

أنا الوليد الأول- ابن رع

أنا الطفل المحبوب من أمى.....[3].

---

[1] ***CT.***, IV, p. 182i-k (spell 334).
[2] ***CT.***, IV, p. 76i (spell 494).
[3] Faulkner, R. O., ***The ancient Egyptian coffin texts***, I, England, 1978, p. 257.

obeikandl.com

وقد كتب رندل كلارك عن هذه التعويذة وقال باختصار: أن المعبودة حتحور هى أكثر صور الآلهة العظمى جاذبية للمصريين، وهى وجه السماء والبحر، وابنها إيحى هو الطفل الذى تلده أمه كل يوم عند الفجر باعتباره الشمس الجديدة وفى تلك الحالة تعتبر أمه السماء، ولكنها كانت تُعد أيضاً المحيط الأزلى باعتبارها أماً لسائر المخلوقات، وإيحى هو طفل النور ورمز لانبلاجه فى قوة ونقاء، وهو ثور الاضطراب، وهو أول ذكر يخرج فى هيولى المياه[١].

- **فى كتاب الموتى**

لقد أشيرإلى المعبود إيحى فى كتاب الموتى على أنه على صلة بـ " التبرئة " (الاعتراف المنفى)، وهو ضمن هؤلاء الآلهة الذين يشهدون التبرئة وعددهم ٤٢ إلهاً[٢]، وقد كان يمثل المعبود إيحى الإله رقم ٣٦ حيث يذكر النص المصاحب له ما يلى:

i iḥj pr m nw nk3 (i) ḫrm.i [3].

هلا يا من تحمل المصلصلة إيحى يا من أتتيت من نو إنى لم أنطق باستهزاء.

- **فى مقبرة كاجمنى**

كاجمنى هو وزير فى عهد الملك " تتى" من الأسرة السادسة، بنى مقبرته بجوار مقبرة مري روكا أمام هرم تيتي مباشرة، وظهر على أحد جدران هذه المقبرة منظر لقطيع من الماشية، يتقدم القطيع رجل ممسك بعجل صغير أعلى هذا العجل كتب الاسم "إيحي" وهو يمثل نوع القطيع الذي ينتمي إليه هذا الثور[٤]. وربما في تسمية المعبود إيحي صلة بهذا النوع من الأبقار، أو ربما ترجع جذر اسم المعبود إيحى إلى أنه اشتق من كلمة *iḥ* والتى تعنى عجل أو بقرة أو ثور[٥].

- فى مقبرة توت عنخ آمون

تم العثور فى هذه المقبرة على مجموعة من تماثيل الآلهة والإلهات مثل إله الشمس آتوم، وإله الهواء شو، وإله الأرض جب، و إيزيس ونفتس وحورس وغيرهم من المعبودات، ومن هذه التماثيل

---

[١] رندل كلارك، ***الرمز والأسطورة فى مصر القديمة***، ترجمة أحمد صليحة، القاهرة، ١٩٩٩، صـ ٨٨ - ٨٩.

[2] Carter, H., ***The tomb of Tut Ankh Amen***, III, New York, 1963, p.53.

[٣] برت هروت، ***كتاب الموتى الفرعونى***، ترجمة فليب عطية، القاهرة، ١٩٨٨، صـ ٢٢١.

[4] Firth, C., M., & Gunnt, B., ***Teti pyramid cemeteries***, II, cairo, 1926, p.114.

[5] LÄGG, ***op. cit.***, p. 540 ; Bonnet, H., ***op. cit.***, p. 322.

obeikandl.com

تمثالان متشابهان لإيحى الملقب بالموسيقى من الخشب المطلى بمادة الراتينج الأسود، ولكن لا يوجد أي كتابات عليهما. يمثل كل منهما المعبود إيحى وهو يمد يده اليمنى أمامه ممسكاً بها الصلصل الذي يعتبر من الرموز المقدسة لوالدته حتحور، والتي اتخذها إيحي فيما بعد كإحدى أدواته، وكانت تعرف هذه التماثيل باسم "عازف السيستروم للإلهة حتحور فى العالم الآخر"[1].

- **فى معبد الدير البحرى**

حيث صور فى معبد الدير البحرى للملكة حتشبسوت منظر يمثل إيحى وهو يمسك بالصلصل بيده اليمنى والنص المصاحب له هو: *ỉḫj s3 ḥwt-ḥr* إيحى ابن حتحور، ويقف أمام مركب حتحور المصورة بداخله بهيئة البقرة [2]، كما صور أيضاً فى منظر تظهر فيه حتحور تمسك بعلامة الحياة *ꜥnḫ* وتمد قلادة المنيت للملك تحتمس الثالث ويقف أمامها إيحى وقد أصابه التهشيم إلا جزءاً قليل من رأسه وكتفه الأيسر، ويظهر جزء من النص الذى كُتب أعلى إيحى يقول: *ỉḫj s3 Ḥt-Ḥr* "إيحى ابن حتحور"[3].

[1] Carter, H., ***op. cit.***, p. 52 - 53.
[2] Naville, E., ***op. cit.***, pl. CIV.
[3] Radwan, A**.,** ***"Die Göttin Hathor und das göttliche königtum altägyptens zwei reliefs aus Dier el-Bahari"***, in ***OLA 149 I***, 2006, p. 285.

obeikandl.com